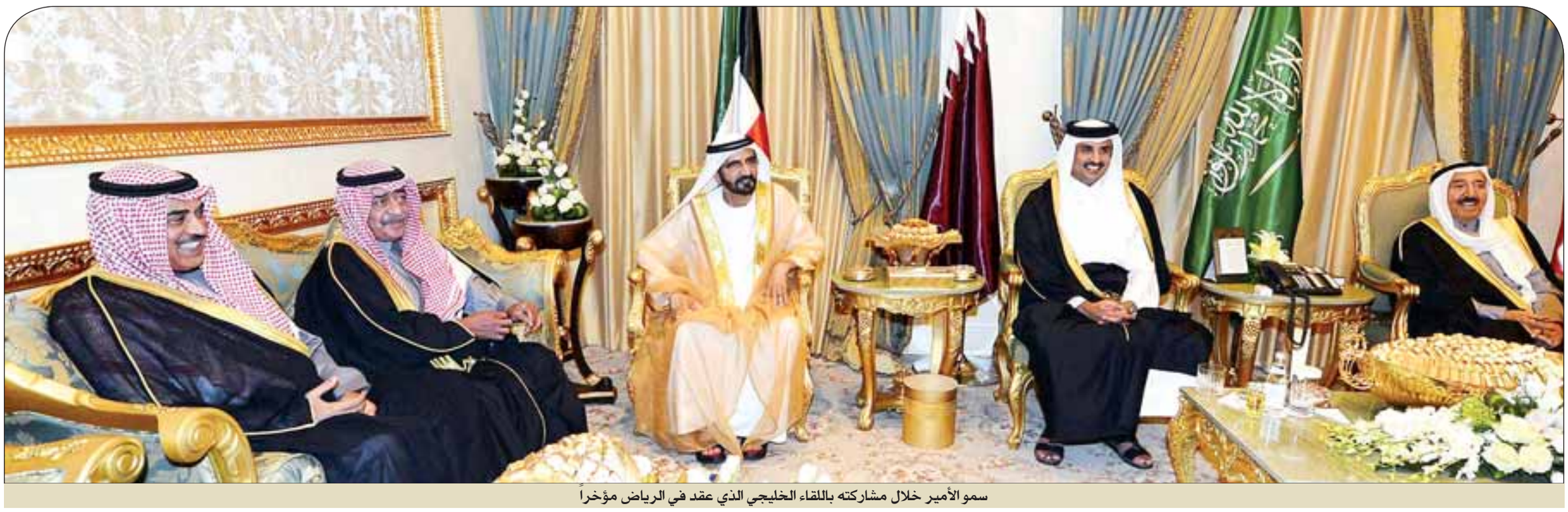

سمو الأمير خلال مشاركته باللقاء الخليجي الذي عقد في الرياض مؤخراً

النائب نعمة طعمة عضو اللقاء الديمقراطي لـ«الراية»:

حكمة الأمير أعادت الأمور إلى نصابها في البيت الخليجي

عـــودة الـــوئـــام الـخـلـيـجـي ستـنـعـكـس إيـجـابـيـاً عـلـى قـضـايـا عـديـدة بـالـمـنـطـقـة

بري يعمل جاهدًا من أجل ملء الفراغ الرئاسي

مصالحة الجبل بين الدروز والمسيحيين ثابتة وراسخة

بيروت - منى حسن

قال النائب نعمة طعمة عضو اللقاء الديمقراطي الذي يرأسه القيادي الدرزي وليد جنبلاط إن حكمة سمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر خلال قمة الرياض مؤخرا أدت إلى إصلاح ذات البين وعودة الأمور إلى مجاريها في البيت الخليجي.

وأضاف طعمة خلال حواره مع **الراية** أن نتائج قمة الرياض ستنعكس بشكل إيجابي على قضايا وملفات عديدة في المنطقة.

وكشف ان الفاتيكان يقوم بدور أساسي بتحريك ملف رئاسة الجمهورية في أسرع وقت ممكن لرمزية هذا الموقع المسيحية والوطنية والعربية.

وأكد أن ما صرّح به وزير الداخلية نهاد المشنوق من ان لبنان في خطر إنّما هو كلام مبنيّ على معطيات وأجواء لديه لاسيما أنّ وزارته أمنيّة وهو على صلة مباشرة بجميع الأجهزة ومطّلع على الأوضاع الداخلية والإقليمية.

والى تفاصيل الحديث:

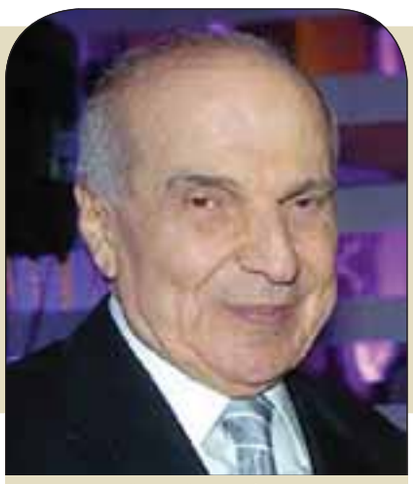

النائب نعمة طعمة

الإرهـــــــاب يـــقـــضّ مـــضـــاجـــع الـــلـــبـــنـــانـــيـــيـــن

■ كيف تقرأ قمّة الرياض الأخيرة، وما جرى فيها من مصالحة خليجية؟

- لا شكّ أنّ ما جرى في الرياض مؤخّرًا إنجاز تاريخي وصرخة مدوّية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز للعودة إلى الذات والأخوّة بين دول مجلس التعاون الخليجي لأنّ ما يجمعهم أكبر بكثير بكثير ممّا يفرّقهم، والدور الذي قام به الملك عبدالله بن عبد العزيز والتجاوب العقلاني وحكمة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، فذلك ما أدّى إلى إصلاح ذات البين وعودة الأمور إلى مجاريها، الأمر الذي يُفرح جميع الخليجيين والعرب خصوصًا في هذه المرحلة المفصليّة التي يمرّون بها. وقمّة الرياض إيجابية وناجحة بكل المقاييس. وأرى أنّ نتائج قمّة الرياض وعودة الروح والوئام إلى مجلس دول التعاون الخليجي، سيكون لها شأنها على مستويات عدّة ضمن التكاتف والتضامن حيال ما يجري في المنطقة وعلى الصعد الاقتصادية والاجتماعية وسواها، وهذا دليل على الشّيم العربية الأصيلة التي يتحلّى بها قادة دول مجلس التعاون، وما قام به خادم الحرمين الشريفين نابع من حرصه للحفاظ على هذه الأخوّة التي تجمع أهل الخليج والعرب في بوتقة واحدة ومصير مشترك، ما يعزّز دورهم في المجتمع الدولي في سياق المحطّات الصعبة التي تمرّ بها المنطقة والعرب بشكل عام.

■ هل يتّجه لبنان إلى منزلقات أمنية خطيرة بعد تصريح وزير الداخلية نهاد المشنوق بما معناه أنّ لبنان في خطر؟

- لا شكّ أنّ لبنان والمنطقة يجتازان مرحلة خطيرة لا تخلو من الصعوبات، والقلق يراود جميع اللبنانيين في ظلّ الحروب المحيطة حوله وحيث تداعياتها تطاوله، إضافةً إلى ما جرى في الآونة الأخيرة في عرسال وطرابلس وحيث الإرهاب يقضّ مضاجع اللبنانيين. من هنا، ما صرّح به وزير الداخلية نهاد المشنوق إنّما هو كلام مبنيّ على معطيات وأجواء لديه لاسيما أنّ وزارته أمنيّة وهو على صلة مباشرة بجميع الأجهزة ومطّلع على الأوضاع الداخلية والإقليمية ويُزوَّد بمعلومات من المعنيّين بالشأن الأمني، ومن الواضح أنّ المنطقة تمرّ بمرحلة بالغة الدقّة إزاء الحروب الممتدّة من العراق إلى سوريا، ومن ثمّ الاهتزازات الأمنية التي حصلت في بعض المناطق اللبنانية، ناهيك عن التعقيدات السياسية المحليّة والإقليميّة، كما يجب أن لا ننسى أنّ هناك شغورًا رئاسيًّا، وانقسامات داخلية. من هذا المنطلق، فهذه الأجواء مجتمعةً دفعت بوزير الداخلية إلى التصريح حول خطورة الأوضاع في لبنان، إنّما الأجهزة الأمنية اللبنانية في المقابل، وكما قال الوزير المشنوق، ممسكةٌ بالوضع، والجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وسائر الأجهزة يقومون بالدور المنوط بهم على أكمل وجه لبقاء الساحة اللبنانية محصَّنةً تجاه أي مؤامرات تُحاك ضدّ هذا البلد.

■ يقول رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إنّ الاستحقاق الرئاسي أصبح قريبًا. هل برأيك لديه معطيات معيّنة وعلى ماذا يعتمد في هذه الإيجابيات؟ أليس برأيك من مؤشّرات خارجية دفعته لإبداء هذا التفاؤل؟

- نبيه بري رجل دولة وضنين وحريص على الدستور وانتخاب رئيس للجمهورية وعلى كل ما يحفظ الجمهورية والبلد ووحدته. فهو رئيس السلطة التشريعية ويعمل جاهدًا من أجل ملء الفراغ الرئاسي ويتواصل مع جميع الكتل البرلمانية، وأيضًا لديه اتصالات خارجية من موقعه كرئيس للبرلمان اللبناني، وهو قارئ جيّد لمسار الأوضاع ومتفائل بطبيعته، وباعتقادي ان بري لا يرمي كلامه جزافًا، كما أنّه يرى الاهتمام الدولي والإقليمي بلبنان ودعم مؤسساته وخصوصًا المؤسسة العسكرية بعد المكرمة السخيّة التي قدّمتها المملكة العربية السعودية لهذه المؤسسة واهتمام الفاتيكان بالشأن الرئاسي والحراك الفرنسي باتّجاه واشنطن لانتخاب رئيس للجمهورية، إلى مؤشّر آخر يتمثّل باهتمام الرياض عبر سفيرها في لبنان بتقريب المسافات بين القيادات اللبنانية. وبمعنى أوضح، هنالك إجماع دولي على دعم لبنان وبعد التمديد للمجلس النيابي بات لرئيس المجلس اهتمام أساسي لانتخاب رئيس للجمهورية، وهذا هاجسنا أيضًا كلقاء ديموقراطي لأنّه لا يجوز إبقاء هذا المركز شاغرًا وهو رأس الدولة، لذا من الممكن أن يكون ثمّة إشارات إيجابية التقطها الرئيس بري وبنى على أساسها مواقفه.

الدعم السعودي للجيش اللبناني لا ينطوي على خلفيّات سياسية أو شروط

■ ماذا عن الهبة السعودية للجيش اللبناني وخلفياتها وتوقيتها في هذه المرحلة بالذات؟

- الهبة السعودية للجيش اللبناني لم تكن البداية ولا النهاية، فللمملكة العربية السعودية تاريخ ناصع وأيادٍ بيضاء تجاه لبنان. فهي لم تقصّر يومًا تجاه هذا البلد وإنّها، كما دول قطر والكويت والإمارات، احتضنت اللبنانيين في أصعب الظروف ومدّت لهم يد العون وساهمت في إعمار لبنان في كل الحروب التي مرّ بها، وقد تكون المكرمة للجيش اللبناني ظاهرة غير مسبوقة، إنّما هذا الدعم لا ينطوي على أيّة خلفيّات سياسية أو شروط معيّنة، بل هو نابع من حرص المملكة على أمن واستقرار لبنان وجاء في هذا السياق بعيدًا عن أي تأويلات يُطلقها هذا وذاك. هذا الدعم فتح الآفاق من خلال ما تقوم به واشنطن وباريس وسواهما عبر اهتمامهما بدعم المؤسسة العسكرية بالأسلحة المتطوّرة.

■ نرى أنّ لدى رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط مخاوف وهواجس كبيرة في هذه المرحلة، كيف تفسّر ذلك وانت من المقرّبين منه؟

- النائب وليد جنبلاط زعيم سياسي له دوره ووزنه وحضوره وعلاقاته المحلية والإقليمية والدولية، والجميع يعلم علم اليقين أنّه من أبرز من يستشرفون آفاق المرحلة ويقرأون المستقبل ومن المطّلعين والمتابعين والمواكبين لكل ما يجري في هذا العالم من تطوُّرات وأحداث، وقد أصاب في محطّات كثيرة حيال ما سبق وحذّر منه وأثبت مسار الأحداث صحّة توقُّعاته، فهو يسعى إلى حماية طائفته ولبنان بشكل عام، وحريص على تحييد لبنان عمّا يحدث في سوريا من حرب لا أفق لها ولا يحبّذ انغماس أي طرف في هذه الحرب. ومن خلال جولاته على جميع المناطق ولاسيما في الجبل، تمكّن واستطاع أن يحصّن الأوضاع في هذه المناطق من خلال دعواته وتوجّهاته للتآلف والتعاضد والتلاقي والحوار بين جميع الشرائح اللبنانية. وهنا أؤكّد أنّ مصالحة الجبل التاريخية التي رعاها البطريرك مار نصرالله بطرس صفير والنائب جنبلاط وكرّسها البطريرك مار بشارة بطرس الراعي مفاعيلها ثابتة وراسخة والتعايش في الجبل بين الدروز والمسيحيين وكافّة العائلات الروحية وفي إقليم الخروب، في أفضل مراحله حيث الوعي والحكمة في التعاطي مع التطوّرات الراهنة من سائر القوى السياسية والروحية دون استثناء، وذلك له مردود إيجابي على الناس خصوصًا في هذه الظروف الحالية. من هنا، النائب جنبلاط يخاف على لبنان أمام الرياح الإقليمية العاتية وكان أوّل من شقّ طريق الحوار ومن جال على كافّة الزعامات المسيحية والإسلامية ولازال من أنصار الحوار وضرورة فتح خطوط حوارية بين جميع المكوّنات اللبنانية لأنّ ذلك يساهم بفعالية في إراحة الساحة الداخلية.

كلام وزير الداخلية مبني على معلومات أمنية

■ يعني أنّه يعمل على حوار حزب الله وتيار المستقبل، وخصوصًا أنّه يُقال إنّ الوصول إلى هذا الحوار بات قريبًا؟

- أكرّر أنّ النائب جنبلاط يشجّع أي حوار لبناني - لبناني دون النظر إلى التباينات السياسية، إذ نحن كلقاء ديموقراطي على تباينات مع أطراف وقوى سياسية إزاء مسائل معيّنة، لكنّ الحوار لا يُفسد في الودّ قضية، وباعتقادي أنّ هنالك مؤشّرات حوار إيجابية بين المتخاصمين برزت عبر مواقف سياسية معبِّرة من الأطراف أنفسهم، آملين الوصول إلى نتائج إيجابية لإنقاذ البلد ممّا يتخبّط فيه من أزمات ومخاض عسير على كافّة المستويات، وأقلّه تنظيم الخلاف بين سائر القوى السياسية المتخاصمة.

■ هل تحرّك ملف رئاسة الجمهورية في لبنان من قبل الفاتيكان ربطًا بالتهجير المسيحي من العراق وسوريا وبمعاناتهم في هذا الشرق؟

- للمسيحيين وجود تاريخي في هذه المنطقة ولهم دور أساسي في النهضة العربية الثقافية والأدبية وفي الشعر والأدب والسياسة ودعمهم للقضية الفلسطينية ولكل القضايا العربية المحقّة، وما جرى من تهجير في بعض المناطق من العراق وسوريا أمر مخيف حيث طال شظف التهجير أعدادًا كبيرةً، ولكنّ الدين الإسلامي الحنيف مناهض للإرهاب ولهذه الأعمال الخارجة عن الأدبيات والأخلاقيات، وباعتقادي أنّ الفاتيكان يقوم بدور أساسي بتحريك رئاسة الجمهورية في لبنان ولانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع ما يمكن لرمزية هذا الموقع المسيحية والوطنية والعربية، خصوصًا في هذه المرحلة في ظلّ المعاناة التي طاولت المسيحيين في هذا الشرق. وهنا، أذكّر بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز المناهضة للإرهاب وزيارته التاريخية للفاتيكان ودعوته لإقامة المركز الدولي لمناهضة ومحاربة الإرهاب، كذلك ما قام به على صعيد تلاقي الأديان والمذاهب وحوار الثقافات. فهذه العناوين الكبيرة تُبقي المنطقة على تاريخها الناصع في سياق التعايش بين جميع مكوّناته والتي لم تشبها شائبة على مرّ التاريخ.

■ حملة وزير الصحّة وائل أبو فاعور في أي إطار تضعها؟ وهل تؤيّدها؟ وهل تنسحب باعتقادك على سائر الوزارات؟

- ما يقوم به الوزير وائل أبو فاعور، أضعه في سياق الحفاظ على سلامة المواطن وكل اللبنانيين دون استثناء، فالمهام التي يضطلع بها خصوصًا الإجراءات والتدابير التي قام بها مؤخّرًا إنّما هي برأيي تحظى بتأييد كل الشرائح اللبنانية باعتبارها تهدف إلى تحصين الأمن الغذائي وسلامة المواطن اللبناني بعيدًا عن أي اعتبارات سياسية وشعبوية، وهي خطوات شجاعة وجريئة سيكون لها شأنها على كل المستويات، وآمل أن تنسحبَ هذه الخطوات الجبّارة لوزير الصحّة على كل الوزارات ومؤسسات ومرافق الدولة. من هنا، ما قام الوزير أبو فاعور عمل يستحقّ الإشادة والثناء، وهذه الإجراءات موضع متابعة وولّدت ارتياحًا في صفوف اللبنانيين.

قوات الجيش اللبناني تطوق منطقة وقع فيها انفجار